فكشف عن حاله فاذا هو يرتعش ارتعاش الفرخ اذا مشى ولا يثبت
الى ظهر دابة ولو في محفة حفتها الملائك وغشتها من السكينة
يغشى فارسل وكيلا عنه ولده الشيخ عباس وانكانت مفارقته لديه
اشد من مفارقة الانفاس فلما حل في مدينة السلام حل ازرا
امثاله بين سادات اعلام وهم حضرة مولانا المرحوم محمود السجايا
والشيم وحضرة من اشتهال شهاما وغيره ولا يعرف المجد الا بآله
في العراق وغيره مولانا الصارم الهندي عبد الغني افندي
وحضرة نور دفر وجبين العصابة العمرية وجامع اشتات الفضائل
وعباس بحر الغيرة اذا جهل قدره المنازل ووجد على تكدر
ذا طبع اصفى من اللجين والطف من دمعة شيعية تبكي على الحسين
ورب ذهن يثق الشعر وادب يعبر عمن سلف من فحول الادباء وعبر
ومفاكهة احلى من بنات المثاني ورقائق تعبير انتهى لعمري روح المعاني
يشهد واعن ساعد الجد في نصره ولا بدع في نصرة السادة العباسيين
على ثمره وصانوه عن كرب لا اذاه لا يطلب الا حقا ولا يقول
ابيه على الاصدقاء فرأى ان ذلك ولا من انعام عليه وكان يرى ان شكر
المنعم واجب عقلا لديه فنظم فيهم قصيدة وقافية هي لعمري فيما احاط
جل قافية فريدة كيف وقد اخرجها من اهاب وارضعها من حميا رضابه
وجعلها تتهادى تهادي السكرى وتختال في برود المحاسن جهرا فقال و
لله تعالى دره ودره ونثره اذا نثر ويشعر

سلام

سلام على وادي الغضى على البعد / وانكان لا يغني السلام ولا يجدي
سلام مشوق قرح بين جفنه / وجرعه صباب الصبابة والوجد
حليف غرام كلما هبت الصبا / صبا قلبه وازداد وقدا على وقد
وان مر ذكر السفح ظلت سوافحا / سحائب جفنيه دواء على الخد
تنازعه في كل حين نوازع / من الشوق حتى لا يعيد ولا يبدي
يقلب طرفيه اذا الليل جنه / كأن وكلت منه المحاجر بالتسهد
ويذكر اياما نقضت بحاجر / وناعم عيش راق في سالف العهد
وقائلة صبرا اخا الود في الهوى / على البعد ان الصبر شيمة ذي الود
فقلت لها هيهات ما تطلبينه / محال على ان التصبر لا يجدي
ذريني بوجدي يا اميم ولو عنى / فما عند اهل الحب ليس كما عندي
اليك فما قلبي يسال ولا انا / وعيشك من بعد الاحبة بالكد
ذريني اعاني في الهوى لاعج الجوى / فما الحب الا لوعة البعد والصد
وما حال ذي ود برغم تقاذفت / به العيس تطوى البيد وخدا على وخد
رمتهم الايام شتى صروفها / فطورا الى غور وطورا الى نجد
وتنتابهم الارزاء حتى كأنها / واياه كانت من قديم على عهد
اضرت بهم البلوى ولولا على الاولى / بهم تكشف البلوى لاودى بي الوجد
كرام بنوا للمجد بيتا وشيدوا / ذراه ولولاهم لبادت ذرى المجد
حماة بني الدنيا من الدهر ان سطى / هداة الورى حقا الى منهج الرشد
اسود عرين لا يضام نزيلها / وكيف يحل الضيم في ساحة الاسد
هم القوم لا الراجي لهم بخائب / ولا منهج اللاجي اليهم بمنسد